

النهاية في غريب الأثر

{ خفت } [ه] في حديث أبي هريرة رضي الله عنه [مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى] وفي رواية [كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ] الخَافَتِ :
والخَافِتَةُ مَا لَا نَ وَضَعُفٌ مِنَ الزَّرْعِ الْغَضِّ وَلِحُوقِ الْهَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ السُّنْبُلَةِ .
ومنه خَفَتِ الصَّوْتِ إِذَا ضَعُفَ وَسَكَنَ . يعني أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرَرَّزٌ أُو فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ
وَمَالِهِ مَمْدُودٌ بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ . وَيُرْوَى كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ . وَاسْتَجِيبَ فِي
بَابِهَا .

- [ه] ومنه الحديث [نَوْمُ الْمُؤْمِنِ مِنْ سُبُحَاتٍ وَاسْمَعُهُ خُفَاتٍ] أَيِ ضَعِيفٌ لَا حِسَّ لَهُ .
- ومنه حديث معاوية وعمرو بن مسعود [سَمِعْتُهُ خُفَاتٍ وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ] .
- ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت [رُبَّمَا خَفَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِقِرَاءَتِهِ وَرُبَّمَا جَهَرَ] .
- وحديثها الآخر [أُنْزِلَتْ] وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا [في
الدُّعَاءِ] وَقِيلَ فِي الْقِرَاءَةِ . وَالْخَفْتُ ضِدَّ الْجَهْرِ .
- وفي حديثها الآخر [نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافُتًا] فَقَالَتْ مَا لِهَذَا ؟ فَقِيلَ
إِنَّهُ مِنَ الْقُرَّاءِ [التَّخَافُتُ : تَكَلُّفُ الْخُفُوتِ وَهُوَ الضَّعْفُ وَالسُّكُونُ وَإِطْهَارُهُ
مِنْ غَيْرِ صَحَّةٍ] .
- ومنه حديث صلاة الجنازة [كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مُخَافَتَةً]
هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ